

خزانة الأدب وغاية الأرب

- أن ينام جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على النائم منها نسيم بارد رطب .
اه .
- رجع إلى الجناس المقلوب فمنه قول بعضهم .
- (حكاني بهار الروض حين ألفته ... وكل مشوق للبهار مصاحب) .
- (فقلت له ما بال لونك شاحبا ... فقال لأنني حين أقلب راهب) .
- وما أحلى قول ابن العفيف مع زيادة التورية .
- (أسكرني باللفظ والمقلة ... الكحلاء والوجنة والكاس) .
- (ساق يريني قلبه قسوة ... وكل ساق قلبه قاس) .
- وبديع هنا قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في الأمير شجاع الدين بهرام .
- (قيل كل القلوب من ... رهب الحرب تضطرب) .
- (قلت هذا تخرص ... قلب بهرام ما رهب) .
- وبيت عبد الله بن رواحة غاية في هذا النوع وقيل هو أمدح بيت قالتها العرب فإنه من جملة مديح النبي وهو قوله .
- (تحمله الناقة الأدماء معتجرا ... بالبرد كالبدرد جلى نوره الظلما) .
- وما أحلى قول القائل .
- (وألفيتهم يستعرضون حوائجا ... إليهم ولو كانت عليهم جوائحا) .
- ومثله .
- (إن بين الضلوع مني نارا ... تتلظى فكيف لي أن أطيقا) .
- (فبحقي عليك يا من سقاني ... أرحيقا سقيتني أم حريقا) .
- ومن الغايات في هذا الباب قول القائل .
- (لبق أقبل فيه هيف ... كل ما أملك إن غنى هبه)